Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المروى عند العرب ، وضبطوا معانيها ، فظن الناس أن هذه الأسماء المدونة فى القواميس هى اللغة العربية ، فصاروا لاينجسرون[١] على اختراع الأسماء ، راكنين إلى اللغة الحية فى عقولهم وأفئدتهم ، بل يتعلمون لغة قد كانت ماتت وقبرت فى الكتب[٢] . ولاعجب فى ذلك ؛ إذ إن كثيرا منهم ، لم يكن يعرف اللغة العربية من فم أمه ، بل أصله أعجمى ، أو آرامى ، أو قبطى ، أو يونانى ، فتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية .

فمن الأوزان ، التى كانت العرب تقترح عليها الكلمات الجديدة : فُعَل ، وفَعَالِ ، وفَيْعل ، وفَعَّال للصفات ؛ فنرى كل الصفات المبنية على هذه الأوزان أو أكثرها ، نادرة ليست بكلمات مألوفة ثابتة ، بل تشتق من أفعالها عند الحاجة إليها ، وللأوزان المذكورة معان خاصة بها مختلفة ؛ ففَعَالِ مثلا للعيوب ، وفُعَل للذم فى أكثر الحالات . ونحو ذلك كثير .

وأظهر علامات العربية فى باب أوزان الاسم أربع ؛ أولها : كثرة أوزان مصدر (فَعَلَ) . والثانية : وزنا : (فَعْلة) و (فِعْلة) . والثالثة : وزن : (فُعَيْل) والرابعة : وزن : (أَفْعَل) .

أما الأولى ، فنرى كل اللغات السامية ، لها فى مصدر : فَعَلَ ، صيغة واحدة ، أو على الأكثر صيغتان ، وهى : (فَعَال) فى الأكدية والعبرية ، نحو : kabāru ḳ و kāpōr ḳ ، وتوجد فى العربية أيضا ، نحو : « هلاك » و « طواف » ، و « ضلال » و « رجاء » ، وقريب منها صيغة : فَعَالِ ، نحو : « نَزَالِ » أى : انزلوا . و pā ʿōl ʾ فى العبرية تستعمل فى هذا المعنى أيضا . وللعبرية مصدر ثان[٣] ، وهو العادى ،

---

(١) فى الأصل : « لاينجسرو » وهو خطأ .

(٢) لقد جانب المؤلف الصواب ، فى هذه العبارة ، فلا يصح أن توصف لغة ما ، بهذا الوصف ؛ لمجرد اندثار مجموعة ضئيلة من ألفاظها ، التى تعد بالآلاف .

(٣) فى الأصل : « ثانى » وهو خطأ .